فتفرد ذاك الجسمَ في طرق الهُدى وترى لهُ الحقّ المبين وترشدُ
حتى اذا كملت مواعيدٌ لها نادى بها صوتي الهيَ فتصعدُ
وتُفارق الجسم الذي سُجنت به بحياتهِ والى السعادة تقصدُ
حتى اذا تمّ المعادُ وقد أتى يومٌ به كل الخلائق تحشدُ
تعطي الى رب العباد حسابها في محفل فيهِ الملائكُ تشهدُ
في ساعةٍ يا هولها من ساعة ان لم تكن فيها الفضائلُ تعضدُ
وتبيت مع طغمات اجنادِ العلا تجثو الى العرش المنير وتسجدُ
وتشاهدُ المجد المشعَّ نورهُ وتسبّح الربّ العظيم وتحمدُ

ولهُ تهنئة في عام جديد:

اتى العام الجديدُ بزيد علماً بتاريخ المحبّة والوداد
على قدر السنين اليك يُهدى تحيّات السلام على سعادِ
اسرُّ بكل عام حيث فيهِ محبّتنا تدومُ على اتحادِ
وان كنتُ البعيد فانَّ قلبي على طول المدى بين الاياديِ
اوكّلهُ بتوب اليوم عني بتقديم التحيّات الجدادِ

(البقية للآتي)

السرّ المصون في شيعة الفرمسون

مقالة تاريخيّة ادبيّة عمرانيّة للاب لويس شيخو اليسوعي (تابع)

تفنيد قول الماسون بان جمعيّتهم خيرية (تابع)

ولعلّ قائلًا ينسبنا الى الاغراض الشخصية او الى الجهل اذ انكرنا على الماسون دعواهم بانّ جمعيّتهم خيريّة فانسمع التقرير الرسميّ الذي تلاهُ في الندوة الفرنسويّة المسيو براش (Prache) رئيس اللجنة الموكول اليها فحص الشكاوى على المسونية فهذا تعريب قولهِ عن جريدة الدولة الرسمية (L'Officiel) سنة ١٩٠٢:

« من النتائج التي تحقّقناها في أثناء تفتيشنا ان الماسونية تقرُّ بانها لا تهتمّ بالبؤساء ولا تنوي مساعدة الفقراء. ومن ثم يتّضح انّ لا صحّة لقول الزاعمين بينهم بانّ الماسونية جمعيّة خيريّة وانها تخفي حسناتها أنفةً من التباهي والبذخ

« ثم بحثنا عن المشروعات الماسونيين الخيريّة فكلُّ ما وجدنا لهم في باريس ميتم

واحد لا يقبلون فيه غير يتامى الماسون الآن النفقات على هذا اليتم ليست كأنها من مال محافلهم بل يؤخذ قسم كبير من تلك المصاريف من صندوق البلديّة العام اي من خزينة الدولة ومال الشعب ويُضاف اليها هبات ماليّة من بعض الجمعيّات العموميّة فيبلغ ذلك كل سنة ٤٨,٠٠٠ فرنك فتكون حصّة الماسون مع هذا زهيدة

« وهذه بعض اقرارات نقلناها من خُطب الماسونيين في محافلهم. قال واحد: ليس الاحسان الى المحتاجين من شؤون الماسونيّة. قال آخر: لا ترمي الماسونيّة الى إسعاف المعوزين فانّ المشروعات الخيريّة ليست من غاياتها وانّما هي من خواصّها الثانويّة فقط. قال ثالث: كثيرون من اخوتنا الماسون يجهلون تعليمنا الجوهري وغاياتنا القصوى فيظنّون انّ جماعتنا جماعة اسعاف متبادل او جمعيّة خيريّة لمدّ ايدي المساعدة للمعوزين. وهذا كلّهُ شطط وضلال

« وقد اطلعنا على المبلغ الذي تفرضهُ كل سنة شورى المسونيّة على مشايعيها فاذا هو يتراوح بين ١٠١,٩٠٠ فرنك و١٠٣,٠٠٠ ف وغاية ما يُنفق من ذلك المبلغ لاسعاف البائسين من جماعتهم لا يتجاوز ٧,٣٠٠ فرنك

« ودونك ما كتبهُ الاخ ٣٣. لوقه (Leveu) في لائحته عن المشروعات الخيريّة في الماسونيّة قال: كل مرّة حاولنا انشاء المشروعات الخيريّة ذهبت اتعابنا سدًى والدليل على ذلك ميتمنا الماسوني الذي لولا الاسعافات الخارجيّة لما امكننا حفظهُ. ولو علم اعداؤنا انتصار الاكليروس عجزنا في المشروعات الخيريّة اضحكوا منّا وطوّقونا عارًا وسربلونا خزيًا وخجلًا »

هذا ما خطب به المسيو پراش على رؤوس الاشهاد في الندوة الفرنسويّة ولم يَقُم احدٌ من الماسون الحضور — وكثيرًا ما كانوا — ليفندوا قولهُ. فان كانت اقوال المسيو پراش كاذبة فليُسرع الفرمسون ويقيموا عليهِ الحجّة بكتابة رسمية ينشرونها في الجرائد الكبرى ويدعوهُ الى المحاكمة لاستطالته في عرضهم

فما اغنانا بعد هذه الايضاحات عن تلفيقات الماسون الذين يصرخون بملء الاشداق انّ جمعيتهم خيريّة. واين هذه التقارير الواضحة من اقاصيص الاخ ٣٣. شاهين بك مكاريوس في كتابه « فضائل الماسونية » الذي كان حقُّهُ ان يُدعى خزعبلات الماسونيّة نقول ذلك مع الاحترام لشخصهِ وتقديرنا لمقامهِ في الماسونية اذ هو كما اعلمنا « رئيس

اعظم شرف مقام العقد الملوكي باليثويس في الولايات المتحدة الاميركية وعضو شرف في كل من محفل اللولو باميركا ومحفل سليمان الملوكي بالقدس الخ الخ الخ »

وان قال قائل انَّ الماسونية ليست جمعية خيريَّة لتُسعف الاجانب وانَّما تُحسن لذويها والمشتركين معها

جوابنا على ذلك : اوَّلًا انَّ المحسنين الصادقين ينظرون الى بؤس المحتاج ليس الَّا اذ ان إحسانهم لوجه الله ومن ثمَّ اقتصار الماسون بصدقاتهم على ذويهم خلل ظاهر . ثانياً قد ثبت من اقوال الماسونيين انفسهم انَّ الاحسانات التي يؤدُّونها لمشايعيهم انَّما هي فقط لخدمة مصالحهم الخاصة فان رأوا اخاً لا يمكنهُ اسعافهم في ادراك غايات الجمعيَّة — وسوف نبيِّن تلك المآرب — عدلوا عنهُ وتركوهُ في حاجته . وهذا بعض اقوالهم تؤيد قولنا :

قال الاخ راغون م. : « الماسون الفقراء في جمعيَّتنا بمنزلة قرح او برص شنيع المنظر كريه المخبر » فقابل رعاك الله بين هذا القول وتطويب السيِّد المسيح للفقراء حيث قال عزَّ وجلَّ : طوبى للفقراء بالروح فانَّ لهم ملكوت السموات

وقد وضع الاخ م. برنفيل (Beurnonville) هذه القاعدة لقبول من يلتمس الدخول في الماسونية : « اياكم ان تقبلوا في جمعيَّتنا اناساً يأتونكم ليمدُّوا اليكم يد الاستطاء ليس ليساعدوكم بمالهم »

وقال الاخ م. بازو (Bazot) في كتابه الدستور الماسوني (ص ١٧٦ و ١٧٧) : « لست اعرف شيئاً اقبح من الاخ الماسوني الذي يستعطي فانهُ يترصدك كاللص حيثما رآك ويكرِّر على مسامعك بانهُ من جماعتك الماسونيَّة فيجب عليك ان تسعفهُ بمالك كاخيك . ويلاهُ ما هذه المكيدة . وماهذه الفتحة ؟ وانا الذنب على المحافل الماسونية التي تدرج في سلك اعضائها رجالًا محتاجين بدلًا من ناس اشراف ذوي مقدرة ماليَّة » فترى انَّ طلب الحسنة في اجماعات الماسونية مكيدة ووقاحة فما اجهل الشبَّان الذين يدخلون فيها املًا منهم ان ينالوا يوماً اسعافاً في حاجاتهم

٣ كذبت الماسونية بقولها انها ساعية بقمع الجهل ونشر العلوم

فليسمح لنا الماسون ان نلقي هنا عليهم بعض الاسئلة . انَّ العلوم تُقسم الى علوم دينيَّة وعلوم دنيويَّة وكل قسم يتناول عدداً وافراً من العلوم الخاصَّة فايُّ علم اخذت الماسونية

على نفسها ان تنشره . فان قالت انّها تسعى في بثّ كل المعارف وتعليم كل العلوم سألناها اين هي مدارسها ؟ اين كلياتها ؟ اين معاهدها العلمية ؟ اين مراصدها الفلكية ؟ اين التآليف العلمية التي سعت بنشرها ؟ اين ؟ . . . اين ؟

فان قلنا انّ الرهبانية اليسوعية تُعنى بنشر العلوم لمّا انكر علينا احد قولنا اذ انّ كلياتها ومدارسها ومراصدها الفلكية يشار اليها بالبنان في اربعة اقطار العالم الّا ما سعى الماسون بابطاله واقفاله ظلماً كما فعلوا في فرنسة (ولعلّهم فعلوا ذلك محبة بنشر العلوم . . . زهْ زهْ ! !) . اما الماسون فمن منّا سمع بمدرسة ماسونية او بمكتب واحد صغير قام بانشائه الاخوة الماسون لينقذوا الجهل من عقول الاحداث

فان احتجّ علينا بعض الماسون بقولهم : انّ في جماعتنا الماسونية كثيرين من العلماء والاساتذة والكتبة المشاهير افليس كل هؤلاء ساعين في نشر العلوم ؟ قلنا انّنا لا ننكر انّ بعض العلماء منتظمون في الماسونية ولكن أيجوز للماسونية ان تنسب لنفسها قمع الجهل ونشر المعارف لانّ بعض الافراد من الماسونيين يشغلهم الخاصّ وبفهمهم الغريزيّ توصّلوا الى مهنة التعليم ونالوا شهرةً بالكتابة والتأليف . هل الماسونية هي التي خرّجتهم ورشّحتهم لتلك المناصب ؟ هل الماسونية هي التي تصرف المال على ما يؤلفونهُ من التآليف ويبرزونهُ بالطبع ؟ فهذه المجاميع العلمية والنشرات في كل ضرب من المعارف البشرية فليدلّنا الماسون على مجموع واحد علميّ او نشرة واحدة علميّة تقوم الماسونية بنفقاتها فنشكرهم على افادتها

وكأنّي بالماسون يردفون بقولهم ألا ترى المدارس التي فتحها رؤاد الشيع السرّية في ازمير وسالونيك ومصر ومؤخّراً في بيروت فانّ هذه آثار للماسونية لا تُنكر . اجل انّ هذه المدارس التي ندعوها بالمدارس اللادينيّة هي ثمرة الماسونيّة فنحن نقرّ لها بها وان كان اصحابها لا يحبّون ان ينسبوها الى الماسونية كما انّ الماسون لا يعضدونها بالهم الخاص (١ وعمّا قليل ان شاء الله سوف تكتحل ابصارنا بتلك العلوم الباهرة التي تكشف عن عقول الشرقيين ما تكدّست فيه من ظلمات الجهل كما اشرقت لنا قبلاً انوار

---

(١) وكذلك الماسون سعوا بفتح عدّة مدارس ابتدائية بفرنسا تكون تحت نظارتهم فقالوا من الحكومة ان يتولّوا تدبيرها الّا انّ هذه المدارس كلّها لا يتفق الماسون بارة على مصاريفها وانّما غايتهم من فتحها لا تعليم الصغار بل تربيتهم على الآداب (اي الفاسد) الماسونية

مدرستي اوليثيه واوجيه فكادتا تبهران عيوننا بضيائهما الخاطفة ! ! نهنّئ الماسونية بهذا النور

فلم تكُ تصلحُ الّا لهُ ولم يكُ يصلحُ الّا لها

٣ كذبت الماسونية بقولها انها لا تعادي الدين

ليست الماسونية اصدق بقولها انّها لا تناوئ الدين منها بزعمها انّها جمعيّة خيريّة وان غايتها استئصال الجهل وبثّ انوار العلوم. اعلم انّ الدين يظهر في العالم على صورتين: الدين الطبيعيّ والدين الوضعيّ فالاوّل قد طبعهُ الله في قلب الانسان وهو يتوقّف على مبادئ عموميّة تسمق بالمخلوق الى خالقهِ وترشدهُ الى عبادتهِ وتسميم وصاياهُ التي يوضحها لهُ العقل السليم كالامتناع عن القتل والزنى وكالاقرار بالآخرة وثوابها والخارد فيها

امّا الدين الوضعيّ فهو الذي اوحى بهِ الله الى البشر عن لسان انبيائهِ وخصوصاً على يد موسى النبيّ في العهد القديم وبواسطة ابنهِ الالهيّ الكلمة المتجسّد السيّد المسيح في العهد الجديد. فايّ دين من هذين الدينَين تجلّهُ الماسونية ؟ اترضى بالدين الموحى بهِ منهُ تعالى ؟ او تحامي على الاقلّ عن الدين الطبيعيّ ؟

الماسونية ترذل كل دين وضعيّ

اخصّ الاديان الوضعية النصرانية واليهوديّة والاسلام وليس غرضنا ان نثبت صحّة كل دين من هذه الاديان وانّما نؤكّد انّ الماسون يعتبرون هذه الاديان كلّها كخرافة متساوية وخصوصاً الدين الكاثوليكيّ الذي شرّفوهُ ببغضهم وناصبوهُ القتال. فاسمع بعض تصريحات الماسون انفسهم. قال الاخ ... كولفين (Golphin) في محفل متنيس في لندن: « انّنا اذا سمحنا ليهوديّ او لمسلم او لكاثوليكي او لبروتستاني بالدخول في احد هياكل الماسونية فانّما ذلك يتمّ على شرط انّ الداخل يتجرّد عن اضاليلهِ السابقة ويجحد خرافاتهِ وارهامهُ التي خُدع بها في شبابهِ فيصير رجلاً جديداً فلا يبقى على ما كان لا يستفيد البتّة من محافلنا الماسونية ». فترى من قول هذا الاخ انّ الماسوني لا بُدّ لهُ ان يتجرّد عن الخرافات الدينية ويلبس الرجل الجديد اعني روح الماسونية القحّ

وهذه شهادة اوضح من السابقة ننقلها عن النشرة الماسونية الفرنسويّة في عدد كانون الثاني سنة ١٨٤٨ : « انّ معظم الطائفة الماسونية الّا بعض المحافل الخاصّة ليس فقط لا يقبل النصرانية لكنهُ يثير على هذا الدين حرباً حواءً والدليل عليهِ قبول اليهود في المحافل الماسونية الانكليزيّة والفرنسويّة والاميركية والبلجكية ومنذ عهد قريب في محافل المانية »

وورد في النشرة الرسمية التي اذاعها « الشرق العظيم » في فرنسا الذي تحت حمايتهِ كثير من المحافل الماسونية في سوريّة وذلك في تاريخ تموز من سنة ١٨٥٦ ص١٧٢ : « كما انهُ لا يوجد الّا حقٌ واحد طبيعيّ مصدر كل الحقوق والشرائع الوضعية كذلك لا يوجد الّا ديانة واحدة عمومية تحتوي ضمنها كل الديانات الخصوصية في العالم فتلك هي الديانة التي نعتقدها واليها نضمُّ اولئك الذين يتمذهبون بمذاهب خصوصية . وهي هي الديانة التي تعلن بها الدول اذا نادت بحريّة الاديان »

امّا كون النصرانية ولاسيما الدين الكاثوليكي هو الدين الذي تريد الماسونية قبل كل الاديان ان تناصبهُ وتلاشيهُ فذلك يتّضح من شواهد لا تحصى للماسون . قال زعيم الماسونية الفرنسويّة (١ : اثنا كنّا سابقاً نرشق بسهامنا الحزب الاكليريكيّ (le clericalisme) ونفرز بينهُ وبين الكثلكة وهو تمييز دقيق لطيف احتجنا اليهِ بازاء الجمهور وفي ندوة المبعوثين امّا هنا في محافلنا فلنصرّح بالحقيقة قائلين انّ الحزب الاكليريكيّ والدين الكاثوليكيّ شيءٌ واحد فيقولنا انّ الحزب الاكليريكيّ هو العدوّ الالدّ (وهي كلمة قالها الاخ ... كبيتا ايام وزارتهِ) لا نريد بهِ الّا امراً واحداً ان تقوّض اركان الديانة الكاثوليكية فانّا نحن الماسون لا يمكننا ان نكفّ عن الجهاد ما دامت الكثلكة حيّةً . فانّ الحرب بيننا وبينها حربٌ دموي لا مناص من ظفرها او ظفرنا لا بُدَّ من موتها او موتنا »

ثم اردف الخطيب كلامهُ بذكر الشرائع التي سُنّت في فرنسا ضدّ الكثلكة منذ ربع قرن ونسبها كلها للمحافل الماسونيـة وختم كلامهُ بقولهِ « انّ الماسون لا يرضون براحة ريثما يقتلوا كل الكنائس فيجعلوها هياكل لحريّة الضمير ولاله العقل »

---

١) اطلب الصفحة ٣٥ من الكتاب المشؤم (La Grande Eennemie)

وقال يوسف روزن الماسوني في كتابه الشيطان وشركاؤه (١ : « انّ المنتظم في الدرجة الثالثة والثلاثين (من الطقس الاسكوتلندي) يجب عليه ان يسعى في ملاشاة الكثلكة لانها خيانة اثيمة وضدّها جميع وسائل العمل هي حسنة بالسّواء . . . اما الوسائل التي يجب ان نستعملها للحصول على غايتنا فحسنة كلّها بشرط ان ننجح »

فهذا كلام واضح لا يحتاج الى تفسير. وفيه صريحاً ذلك المبدأ الكاذب الذي طالما نسبهُ زوراً اعداء الكنيسة للرهبانيّة اليسوعية وقد عيّن حزب الكاثوليك في الندوة الالمانية جائزة عشرة الاف فرنك لمن يمكنهُ ان يبرهن بان اليسوعيين علّموا بهذا المبدأ الفظيع سرّاً او جهاراً. والصحيح انهُ مبدأ ماسوني محض كما ترى

وكما انكرت الماسونية في بلاد الغرب صحّة الاديان الوضعيّة كذلك ينكرها الماسون الشرقيّون. وحسبك برهاناً على قولنا ذكر كتاب المعاطس الذي نشرهُ آخراً الاخ ٣٣ ش . ش فصوّب نبال شتمه الى الديانات الثلاث اليهوديّة والنصرانية والاسلام. ومثلهُ الاخ ٣٣ ابراهيم اليازجي في سينيّته (اطلب المشرق ص ٦٧ و ٢٧٨) وقيل انها للاخ ٣٣ ش . مكاريوس :

المكرُ كلّ المكر في هدم الجوامع والكنائسْ
والشرُّ كلّ الشرّ ما بين المعالم والقلانسْ
ما هم رجالُ الله فيكم بل هم القوم الأبالسْ
يمشون بين ظهوركم تحت القلانسْ والطيالسْ ! ! !

الماسونيّة والدين الطبيعي

ولكن هَبْ انّ الماسون لا يدينون بديانة تقبل بوحي الله الى البشر أفليست كما قال الاخ ٣٣ اياباً الحاجّ « تشتمل على محبة الله ومحبة القريب » وكما قال الاخ ٣٣ شاهين بك مكاريوس : « دستورها الاساسي الايمان بالله وخلود النفس » وكما قال « حضرة كلّي الحكمة ٣٣ الياس بك منسّى » : « الماسونيّة لا تمنع احداً من ممارسة فروضه الدينيّة » فهذا كلهُ يدلُّ على انّ الماسونية لا تقصد معاداة الدين على الاقلّ الدين الطبيعي المبنيّ على الحقائق الطبيعيّة الراهنة كوجود الخالق ووجوب قيامنا بعبادته وكالقول بخلود

(١) اطلب البشير سنة ١٨٨٨ العدد ٩٣٥ ص ١

النفس ومجازاتها في عالم اخر على صالحاتها او سيئاتها . فان هذا الدين وان كان دون الدين الوضعي واحطّ منهُ درجةً ولا يفوق العقل البشري الذي يستطيع اثباته بالادلّة الفلسفية الّا انهُ اساس الدين الوضعي وركنهُ . أفلا يكفي ذلك لتركية الماسونية عن خلع نير الدين ؟

نجيب اولًا انَّ الانسان ليس بمخيَّر في اختيار دينهِ فانَّ العقل السليم لا يرشدنا فقط الى قضايا الدين الطبيعي لكن يمكننا ايضاً ان نستدلّ بهِ على ان الله الذي يثبت العقل وجودهُ اراد ان يوحي لخلقهِ بعض الحقائق ويهديهم الى بعض الفرائض . فان ثبت ذلك تاريخيًّا تحتَّم على الانسان ان يطأطئ برأسهِ خاضعاً لربّهِ كالعبد لسيّدهِ ويعتقد ما اوحى بهِ من الاسرار وينجز ما يأمرهُ اليهِ من الاوامر . فان تحقّقتُ مثلًا بدرس التاريخ الصحيح والتقليد الصادق انَّ الله ظهر لشعبهِ على طور سينا واوحى لهُ ببعض الوصايا وجب عليَّ تصديق ذلك الحادث التاريخي والخضوع التام لما حتم عليَّ الموحي من الواجبات والفروض . فالماسونية اذًا بقصرها اعتقادها الى الدين الطبيعي ونفيها الدين الوضعي واهمالها البحث عنهُ تخالف مشيئتهُ تعالى وتنشر لواء التمرُّد والعصيان

نجيب ثانيًا انَّ الماسونية كاذبةٌ حتى في اعلانها بانها تؤمن بالله وبخلود النفس وبقية الحقائق الدينية المبنية على المبادئ العقلية وهاك الشواهد على قولنا :

قالت نشرة الماسون الالمانية في تاريخ ١٥ ك ١ سنة ١٨٦٦ . « ليس فقط يجب على الفرمسون ان لا يكترثوا للاديان المختلفة لكن يُقتضى عليهم ايضاً ان يقيموا نفوسهم فوق كل اعتقاد بالاله ايًّا كان »

قال برودون (Proudhon) احد زعماء الماسونية : « ليست الماسونية سوى نكران جوهر الدين . وان قال الماسون بوجود الاله ارادوا بهِ الطبيعة وقواها المادّية او جعلوا الانسان والله سبحانهُ وتعالى كشيءٍ واحد »

قال المجمع الرسمي للماسونية الهولندية سنة ١٨٧٢ في لائحتهِ النهائية : « انَّ الروح الذي بهِ نحيا هو روحٌ ازلي لا يعرف انقسام زمان ولا وجودًا فرديًّا فان في العالم الواسع وحدةً مقدَّسة تملك الكلّ وتسوسهم فليس الّا سلطة واحدة وادبيَّة واحدة واله واحد ولذا نحن الله والانسان من جنس الله وروح الانسان من روح الله والروح غير منقسم فنحن البشر نؤلف الكلّ الذي يقوم منهُ الكائن العظيم وكل

شيءٌ يرجع الى هذا الوحي : نحن الله . . . فالذي يشعر بانهُ اله يعيش بحياة لا تعرف الموت »

فهذا نفس مذهب الحلول كمذهب البوذية (Bouddhisme) كما ترى لا يجعل فرقاً بين الله والانسان وذلك بمثابة نكران وجودهِ تعالى

وهذا القول قد صرَّح بهِ ويسهوبت الالمانيّ منشئ الماسونية في شرحهِ للدرجة الماسونية العليا (١ : « كل شيءٍ هو مادّي . فالله والعالم ليسا الّا شيئاً واحداً وجميع الديانات هي خيالية غير ثابتة اخترعها الرجال ذوو المطامع » (لهُ بقيَّة)

خمس وعشرون سنة

في سبيل الدين والوطن

لاحد الآباء اليسوعيين (*

نشر احد مكاتبينا من أدباء بغداد في المشرق (٤ : ٨٤٤) فصلاً مستجاداً عن نجاح كاثوليك بلجكا في خدمة وطنهم . الّا انَّ ذلك النجاح لم يظهر بمنوالٍ اجلّ واجلى منهُ في هذه السنة التي احتفل فيها البلجكيُّون لتذكار فوز الحزب الكاثوليكيّ منذ ٢٥ عاماً فعُقدت لهذه المواسم الاجتماعات وأُقيمت الاعياد الشائقة وأُنشئت المؤتمرات العديدة وأُلقيت الخطب البليغة التي اوضحت لكلّ ذي عين ما صنعهُ الكاثوليك في هذا ربع القرن لخدمة الدين والوطن

وكان اكبر هذه المجتمعات مؤتمر مدينة مالين الذي عقد جلساتهِ من ٢٣ ايلول الى ٢٦ منهُ . وقد رأينا مؤخَّرًا غيطة بطريرك الكلدان السيّد عمانوئيل يوسف توما الذي شرَّف ذلك المؤتمر بحضورهِ فكان لا يتمالك عجباً عمَّا رآهُ وسمعهُ في ذلك المظهر الجليل . قال : قد خيل لي ان بلجكة الكاثوليكية كانت تفاطرت كلها الى مالين واقدّر ان

١) كتاب المذاكرات على جمعيَّة اليعقوبيين لبارويل (Barruel) ج ٣ ص ١٦٣

*) اخذنا معلوماتنا لتحرير هذه المقالة عن احد الآباء اليسوعيين البلجكيين الذي ارسل الينا نشرات وافادات شتى استمنّا بها وقد اضفنا اليها ما وقفنا عليهِ في الكتب العامة والمجلات